

## دكتور أوغست كونكل، سجلات، الجلسة 16، المملكة المتضاربة

جوس كونكل وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور أوغست كونكل في تعليمه عن أسفار أخبار الأيام. هذه هي الجلسة رقم 16، المملكة المتضاربة.

لقد قدم لنا المؤرخ مملكة سليمان كمملكة سلام

فهو الذي يمثل المثل الأعلى لما يفترض أن يكون عليه حكم الله. ولذا فإن عرض المؤرخ هو أن يخبرنا أن هذا ما يريده الله وما يريده الله. الواقع الفعلي للأشياء ليس دائمًا ما نريد أن يكون عليه المثل الأعلى

، في الواقع، في أغلب الأحيان لا يكون هذا هو ما نريد أن يكون عليه المثل الأعلى. وكما يعلم قراء المؤرخ جيدًا، وكما نعلم جيدًا من قراءة قصة سليمان، فإن عهده لم ينته بسلام. لقد انتهى الأمر في الواقع متضاربًا للغاية مما أدى إلى انقسام المملكة

لا يشير المؤرخ أبدًا صراحةً إلى تقسيم المملكة، على الرغم من أنه من الواضح أن جميع قرائه يجب أن يكونوا على دراية بحدوث ذلك من أجل فهم عرضه للعهود التي ستتبع. لكن العهود التي تلت ذلك مباشرة توضح الصراعات التي تطورت. يستخدمها المؤرخ أيضًا ليظهر كيف أن تواضعك وطلب وجه الله سيحفظ رحمته وسيمكنك من تجربة رحمته

لكن من الآن فصاعدًا، بعد سليمان، ما لدينا حقا هو قصة ملوك في صراع بطريقة أو بأخرى. وعلى الرغم من أن المؤرخ يوافق بشدة على بعض هؤلاء الملوك، إلا أن جميعهم تقريبًا يعانون من إخفاقات من نوع أو آخر وغالبًا ما يكون هناك صراع كبير. ويوضح المؤرخ أن إسرائيل، في الشمال، كانت في كثير من الأحيان في حالة حرب مع يهوذا في الجنوب، تمامًا كما رأينا في سفر الملوك

لذا، فإن القسم التالي من سفر أخبار الأيام هو الفترة من سليمان إلى زمن حزقيا. تتضمن هذه الفترة الزمنية نفي الآشوريين للشمال، وهو ما أشار إليه المؤرخ سابقًا في كتابه، لكنه لم يذكره هنا صراحة. ثم يتحدث أيضًا عن الطريقة التي تدهورت بها الأمور في يهوذا، حتى نصل إلى زمن آحاز، حيث تم تدنيس الهيكل بالكامل

لكن ما نريد أن ننظر إليه الآن هو أول ملكين تبعوا سليمان. سوف يركز المؤرخ حصريًا على ملوك يهوذا. كان يهودا، بالطبع، إلى حد ما ممثلًا لأورشليم وتمثيلًا للملوك في أورشليم

لذلك، يهتم المؤرخ بأورشليم باعتبارها مكان الهيكل حيث يُعبد الله وحيث يتم تمثيل مملكته. وهكذا، لدينا هنا، بدءًا من الإصحاح العاشر، الاعتراف بتقسيم المملكة وعودة يربعام. لقد هرب يربعام، كما ذكرنا، إلى مصر حفاظًا على سلامته لأنه كان في صراع مع سليمان

لم يذكر المؤرخ أيًا من ذلك، لكن المؤرخ يذكر حقيقة عودة يربعام وأن لدينا هنا الشمال يعكس تأكيد داود واذكر أن المؤرخ قدم لداود كل المحاربين قائلاً: لك نحن يا داود ومستقبلنا فيك. حسناً، هنا كل تلك القبائل من الشمال تقول العكس

لقد أصبحت تجربتهم في ظل سليمان قاسية، وهم يقولون: أي نصيب لنا في داود؟ ما هو المستقبل الذي لدينا في ديفيد؟ ما هو مستقبلنا في القدس؟ لذا، فقد تم عكس المانترا بهذا المعنى. لقد أشرنا سابقًا إلى

التجنيد، وكان المسؤول عن هذا التجنيد هو هدورام. لذلك، ذهب رحبعام، في سعيه لتأسيس حكمه كخليفة لسليمان، إلى شكيم.

كانت تلك مدينة مركزية كبيرة حتى تؤكد القبائل الشمالية. ولكن كما نعرف القصة، فقد كانوا مستائين للغاية من مستويات الضرائب، وخاصة من حقيقة العمل الإجباري. كما تعلمون، أنا أشتكي كثيرا بشأن الضرائب.

لقد قيل لي في بعض الأحيان أنني يجب أن أكون ممتنًا لأنني أستطيع دفع الضرائب لأن ذلك يعني أن لدي بعض الدخل. وهذا يعني أيضًا أنني ربما أجني بعض الفوائد من هذه الضرائب. وأنا أدرك أن هذه الأشياء صحيحة.

لكن الضرائب تبدو غير متناسبة مع الدخل، على الأقل في حالي. ولا يبدو أنني أرى الفوائد يتم استخدامها بالطريقة التي أرغب في استخدامها. لكن الأمر لا يشبه ما كان يعيشه هؤلاء الأشخاص، حيث تترك في الواقع. عمالك وتسعى إلى كسب عيشك لتستمر في العمل مباشرة لصالح الحكومة في مشروعهم الخاص.

هذه ضرائب بنسبة 100%، وهو أمر لم أشهده من قبل. وبالطبع، قد يكون ذلك لجزء من العام فقط، لكنه لا يزال مرهقًا، مرهقًا للغاية، حتى لو كان ثلاثة أشهر من أصل 12، فهذا مرهق. ولذلك كانت هناك مقاومة كبيرة لهذه الضرائب.

،وعندما قرر رحبعام أنه سيستمر في فرض الضرائب، أو في الواقع، ربما يزيد الضرائب إلى ما فعله سليمان. حدثت ثورة كاملة. ورجم ادورام. وبالطبع، كانت ستكون هناك حرب.

ولكن هنا يقدم لنا المؤرخ نبيًا اسمه شمعيا. والنبي، في خطابه، يتجنب الحرب مع إسرائيل، لأنه يذكرهم بأنهم إخوة. لذلك، مع التقسيم الأساسي للمملكة في هذا الوقت، أصبح رحبعام ملكًا في يهوذا فقط.

ولكن كملك في يهوذا، فإن المؤرخ لديه الكثير ليقوله عنه فيما يتعلق بالطريقة التي حصن بها المدن والطريقة التي نال بها بركة بيت كبير. لذلك، على الرغم من أن رحبعام، بمعنى ما، هو المسؤول عن تقسيم المملكة كما سنرى، إلا أن المؤرخ يحمل يربعام مسؤولية أكبر عن هذا التقسيم مما يحمل رحبعام. ونرى ذلك بشكل خاص في عهد خليفة رحبعام، أبيا.

وهنا نرى أن هناك حربًا مرة أخرى، على وشك أن تندلع بين إسرائيل ويهوذا. وكما نعلم من سفر الملوك، كان هذا نوعًا من السمات بعد تقسيم المملكة بين رحبعام ويربعام بن نباط. ولكن هنا لدينا خطاب الملك.

هذه واحدة من أهم الخطابات في سفر أخبار الأيام، الإصحاح 13، الآيات 4 إلى 12. لأن أبيا الملك، يعرض حقًا خيارات الله المثالي وما يريده الله. حتى لا يقتصر الأمر على الرفاهية السياسية، بل يجب أن يعود إلى الوعود، ويعود إلى ما يريده الله لملكوته.

،وهكذا، يقول أن الأوغاد المتهورين تغلبوا على رحبعام عديم الخبرة. الآن، تمت قراءة هذا المقطع بطريقتين لأنه غامض بعض الشيء. على من انتصر الأوغاد الطفحاء؟ هل غلبوا رحبعام أم غلبوا يربعام؟ ويبدو أن المؤرخ يقول إن ما حدث هنا بالفعل هو أن رحبعام كان عديم الخبرة.

لم يدرك كيف كان عليه التعامل مع مسألة الضرائب هذه. وكانت نتيجة قلة خبرته هذا التقسيم. ويربعام هو المسؤول عن هذا الانقسام لأنه استغل هذا الوضع لينصب نفسه ملكًا في الشمال.

لذا، كانت هناك حقًا فرصة للمصالحة هنا، لكن يربعام، في طموحاته السياسية الخاصة، سعى إلى فرض سلطته على إسرائيل وقبائل الشمال. إذًا، ما لدينا إذن هو دينونة يربعام. وأبيا ملك الجنوب قادر على استعادة حدوده الشمالية.

والحدود الشمالية، بالطبع، عادة ما تمثلها بيت إيل، تلك المنطقة المحيطة ببيت إيل، الواقعة إلى الشمال والغرب قليلاً من أورشليم. وشكل ذلك الخط الفاصل بين المملكتين. وأعاد أبيا تلك الحدود، ومات يربعام في الدين.

وهكذا أصبح أبيا أحد هؤلاء الملوك الذين يعتبرون، في تقدير المؤرخ، مثاليين. إنه نموذجي من حيث الطريقة التي يتدخل بها، والطريقة التي يمنع بها الحرب بين الأمتين، والطريقة التي يحافظ بها على حكم يهوذا وإقليم يهوذا.

هذا هو الدكتور أوغست كونكل في تعليمه عن أسفار أخبار الأيام. هذه هي الجلسة رقم 16، المملكة المتضاربة.